وتردد من مكه الى الجهة مرارا
باجبال ثم لازم بيت الشريف بمكه
ثم يعود اليهم ونال معهم حطاما كثيرا وفيها توفي الشيخ الفقيه المقري
للسبع القراات الصالح المبارك جمال الدين محمد بن علي بن محمد المعلم
الزبيدي الاصل العفامي النسب العقدي الدار والوفاة صاحب
الشيخ الولي احمد بن محمد القصير نفع الله به وكان مع الصلاح وسلامة
الصدر واحكام القراات صاحب ملح ونوادر وخرافات
ومضحكات وكان ياتي بغرايب القصص ونوادر الاخبار
والعجايب رحمه الله وفيها توفي الشيخ علي بن شارع بن بني
شعبه اهل الدرب من ارض عتود وكان رئيس البلد بعد
ابيه وفي رجب افتتح مولانا السيد العلامة المجتهد رئيس
المجاهدين غوث الفقرا والمساكين ومبيد الطغاة المعتدين
السيد الحسن بن امير المومنين مدينة صنعا وكافة البلدان
التي للاتراك وغيرهم من تعز الى [illegible] وذلت الرقاب ودانت
الصعاب وكان افتتاحه لهذه البلدان لصنوه امير
المومنين وحجة الله على الخلق اجمعين المويد بالله رب
العالمين واطاعتهم كافة الناس ولم يحصل هذا لاحد
من الزيدية قبلهم [illegible] ولما وصل الشريف محسن الى الامام
اقام عنده شهرا فتلقاه بالقبول وكانت اقامته شهر

رجب وبعض

رجب وبعض شعبان فلما ورد الى الامام فتح صنعا والشريف
محسن عنده وعرضه لما ينقضي من الامام اشتاق الى النظر الى مدينة
صنعا وكان غرضه قد ثقل على الامام وشق عليه وقوفه عنده
فاستاذن الشريف من الامام في العزم الى صنعا حتى يرا الامام
رايه فاذن له فلما تهيا للسفر ابتداه المرض فسافر مريضا فلما
وصل الى موضع يسما ديفان توفي واوصا ان يحمل الى صنعا
فحمل اليها ودفن بها في قبة الامام صلاح بن علي عليهم السلام وكانت
وفاته سادس عشر يوم من رمضان من السنة المذكورة وفيها افتتح
مولانا العلامة رئيس المجاهدين الحسن امير المومنين هو واخوانه
مدينة تعز وقلعتها المشهورة بالقاهرة وامتدت اياديهم المبا
ركة الطاهرة الى عدن ابين والى بلاد الرصاص شرقا والى
ارض حبش غربا ولم يبق للاتراك سوا مدينة زبيد والمخا وما
بينهما بامر المولى امير المومنين عادت بركته وفي ذي القعدة
ارتحلوا اشراف مكه الى اوطانهم بعد وفاة الشريف محسن ولم
يتيسر لهم شي من مطلبهم بعد ان اقاموا المدة الطويلة
لطلب غرضهم وفشا فيهم الموت فمات من اعيان اشرافهم و
قوادهم [illegible] وكانت هذه الخرجة يضرب بها المثل في
عدم القبول والشوم نعوذ بالله سنه [illegible] بعد الالف

٣٩

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)